

نهج السعادة

[47] ومن كلام له عليه السلام عزى به الأشعث بن قيس في ابن مات له فجزع عليه قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن ابن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو محمد عبيداً بن عبد الرحمن، أنبأنا زكريا بن يحيى المقرئ أنبأنا الأصمعي: أنبأنا سفيان قال: عزا علي بن أبي طالب الأشعث بن قيس على ابنه فقال (له): إن تحزن فقد أستحقت منك الرحم، وإن تصبر ففيك خلف من إبنك، إنك إن صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور، وأن جزعت جرى عليك (القدر) وانت مأثوم. ترجمة الأشعث بن قيس الكندي من تاريخ دمشق: ج 6 ص 106، أو 1140، ورواه أيضا في تهذيبه: ج 3 ص 74 ط سنة 1331 بالشام، وللکلام مصادر كثيرة.
